

السيد عبد الملك الحوثي يدعو لمقاطعة منتجات الدول التي تفتح المجال للتصرفات المسيئة للقرآن الكريم



دعا السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، إلى مقاطعة بضائع ومنتجات البلدان التي تتبني رسمياً فتح المجال أمام التصرفات العدائية المسيئة للقرآن الكريم والإسلام والمسلمين، مؤكداً أن اللوبي الصهيوني اليهودي يتتصدر أكبر نشاط معاد للإسلام والقرآن والمسلمين في الساحة العالمية.

وفي كلمة له بمناسبة عيد جمعة رجب، توجه السيد عبد الملك بالتهاني والمبركة إلى شعبنا اليمني المسلم العزيز بقدوم هذه المناسبة العزيزة، والتي تمثل صفحة بيضاء ناصعةً مشرقة من صفحات التاريخ المجيد لشعبنا العزيز.

وقال السيد عبد الملك: "على مدى التاريخ كان هناك دور مميز لليمنيين في حمل رسالة الإسلام والجهاد

في سبيل الله تعالى، لافتاً أن "هذه المناسبة مهمة في التذكير بالنعم وأن نعرف قدرها، فالهداية للإسلام والرسول والقرآن هي من أعظم النعم".

وأضاف: "هذه المناسبة مهمة لترسيخ الانتماء الإيماني والهوية الإيمانية وتراثها جيلاً بعد جيل"، مؤكداً بأننا معنيون بترسيخ الانتماء والهوية وفق المفهوم الصحيح للإيمان، المستهدف من قوى التحرير والإفساد.

وتابع: "الانتماء الإيماني الأصيل في المفهوم القرآني يشمل الجوانب الاعتقادية لدى الإنسان والتزامه بذلك فيما يقول وفيما يعمل".

ركائز أساسية للإيمان:

وأوضح السيد عبد الملك أن للإيمان ركيزان أسستان، أو لهما: الوعي الصحيح والاهتداء بالقرآن الكريم والصلة الوثيقة به، والركيزة الثانية للإيمان هي استشعار المسؤولية في حمل رسالة الإسلام والتصدي لقوى الطاغوت والاستكبار المحاربة للإسلام والقرآن.

وشدد على أن شرف المسلمين وعزتهم مرتبان بالقرآن الكريم، متطرقاً لأهمية كتاب الله لإنقاذ كل البشرية، وهداية الإنس والجن، وأنه الوثيقة الإلهية التي بقيت لهداية البشر وإنقاذهم وإصلاحهم وهدايتهم.

ولفت إلى أن مشكلة قوى الكفر والطاغوت والنفاق مع القرآن كانت منذ نزوله على رسول الله، مبيناً إلى أنهم كانوا يركزون على محاربة القرآن بالدعایات والإساءة والتشويه.

القرآن كتاب الحرية في مفهومها الصحيح:

كما أوضح السيد عبد الملك أن أعداء القرآن كانوا يحاولون إبعاد الناس عنه، لما يقدمه من مبادئ وقيم وتعليمات تحقق للبشرية العدل والقسط، مؤكداً أن القرآن يمثل أكبر عائق أمام الطواغيت والمنافقين للسيطرة على المجتمع البشري وإفساده.

وأشار أن من أهم أهداف قوى الاستكبار استعباد الناس وإخضاع المجتمع البشري لمصالحهم وأطماعهم، لافتاً بقوله: "لذلك مشكلتها مع القرآن أنه كتاب حرية في مفهومها الصحيح".

وأضاف: "قوى الشر وصلت إلى أحط مستوى في نشر الفساد والجريمة تحت عنوان "المثلية"، ويسعون لتمزيق بنية الإنسان في تكوينه الاجتماعي عبر استهداف الأسرة"، موضحاً أن قوى الشر تحاول تأثير الجرائم الأخلاقية تحت عنوان الحقوق والحريات ودعمها سياسياً وقارنوياً.

ونبه السيد عبد الملك بقوله: "إن ربط الولاءات بالجانب المادي هو من أسوأ ما تعلمه قوى الظغافيان والنفاق، لأنها تؤسس لانحراف المجتمعات في مواقفها وتهيئتها لتقبل فسادهم وباطل"، لافتاً أن القرآن

الكريم يبني ولاءات المؤمنين على مبادئ الحق، وهذا يزرع قوى الكفر.

اللويبي الصهيوني اليهودي وراء جرائم حرق القرآن الكريم:

السيد عبد الملك تطرق إلى نشاط اللويبي الصهيوني اليهودي قائلاً: إن "اللويبي الصهيوني اليهودي يتقدّر أكبر نشاط معاد للإسلام والقرآن والمسلمين في الساحة العالمية".

وأوضح أن جزءاً كبيراً من نشاط اللويبي الصهيوني اليهودي يستهدفنا في بلداننا، كما ينشط في أمريكا وأوروبا ومختلف البلدان، معتبراً أن ما نراه من جرائم حرق القرآن الكريم والتي تكررت خلال الأعوام الماضية، هي أكبر تصرف عدائٍ ضد الإسلام والمسلمين.

ونوه السيد عبد الملك أن حرق القرآن الكريم وإعلان العداء له وللإسلام يمثل استفزازاً كبيراً جداً للمسلمين واستهانة بهم، وهو شاهدٌ على مدى انزعاج قوى الشر من القرآن وضعفها أمامه.

واعتبر أن حرق المصحف في أوروبا يأتي في سياق حربهم على المجتمع البشري وسعفهم لفصله عن القرآن الكريم وترسيخ العداء له وللإسلام، لافتاً أن انتشار الإسلام في المجتمعات الأوروبية وغير المسلمة أثار قلق أعداء الإسلام وأزعجهم ودفعهم لحرق القرآن الكريم.

كما اعتبر السيد عبد الملك أن جريمة حرق المصحف الشريف استهدافٌ كبير لل المسلمين وحرب عليهم واستهداف لأقدس المقدسات، وتصرف عدائي وإجرامي ومسيء لكل الكتب الإلهية، مشيراً إلى أن سكوت الكثير من المسلمين عن حرق القرآن الكريم جرم كبير وقصير عظيم وتغريب رهيب وتنصل تام عن المسؤولية.

وحذر قائلاً: "إذا سكت المجتمع الإسلامي عن استهداف أقدس مقدساته، فلن يتحرك تجاه أي قضية أخرى، ولن يقف الموقف المشرف تجاه أي استهداف"، متسائلاً بقوله: "إذا لم يكن لنا موقف من استهداف القرآن فما هي المسألة أو الموضوع أو الاعتداء الذي يمكن أن يكون لنا موقف تجاهه؟".

دعوة لمقاطعة منتجات الدول التي تفتح المجال للتصرفات المسيئة للقرآن الكريم:

السيد عبد الملك دعا إلى مقاطعة بضائع ومنتجات البلدان التي تتبنى رسمياً فتح المجال أمام التصرفات العدائية المسيئة للقرآن الكريم والإسلام والمسلمين، مشيراً إلى أن السوق الكبيرة لمنتجات الدول الغربية هي العالم الإسلامي.

وعبر عن أسفه بأن "يصل واقع المسلمين لأن يكون هناك 50 دولة إسلامية لا تستطيع الاجتماع على إجراء موحد دبلوماسي أو اقتصادي لقضية بحجم إحراق القرآن الكريم"، معتبراً أن حركة النفاق داخل الأمة ت Kelvinها من الداخل كي لا يكون لها موقف بالشكل المطلوب أو بالحد الأدنى حتى على مستوى الشعوب.

وشدد السيد عبد الملك بأنه ينبغي على المسلمين أن يوحدو صفهم للضغط على البلدان التي تفتح المجال للاستهدافات العدائية للإسلام.

كما شدد أن أحرار الأمة والشعوب الحية معنية بالتحرر من قيود حركة النفاق التي تسعى لتجريدها من قيمها وموافقها الإيمانية، مشيراً أن من أبرز قوى النفاق المعاصرة في أواسط المسلمين هم التكفيريون، ومعهم الأنظمة الموالية لأمريكا وإسرائيل وللlobbi الصهيوني اليهودي.

وأشاد السيد عبد الملك بكل الذين تحركوا وكان لهم موقف واضح وشجاع، بدءاً من شعبنا العزيز الذي خرج في مسيرات غاضبة وعبر بكل قوة عن موقفه المناصر للقرآن الكريم، لافتاً بالقول: "لو كان لنا أي علاقة دبلوماسية أو سفير سويدي لكننا طردناه، وكان لنا موقف أكبر من ذلك على المستوى العملي".

وفي ختام كلمته، دعا عبد الملك الحوثي شعبنا للعناية بالأنشطة ذات الصلة بمناسبة جمعة رجب، وترسيخ انتماصه الإيماني وهوبيته الإيمانية وتوجيهه الإيماني التحرري الذي أقلق الأعداء.

كما دعا شعبنا العزيز للاهتمام بقضايا الأمة، وتحسيد الأخوة الإيمانية في واقعه الداخلي، ليفشل كل مشاريع الأعداء لإشارة الفتنة داخلياً.